رابط المادة على منصة باحث

خطب مرئية

خطب منبرية | واعلموا ان فيكم رسول الله 2 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فقد ذكرنا في الجمعة الماضية خبر ابي سفيان - 00:00:00

لما خرج تاجرا الى الشام مع رفقة له من قريش وكان قد وصل كتاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هرقل. ارسله مع دحية الكلبي فلما قرأ هرقل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجاله ان ينقبوا - 00:00:37

وفي جنبات مملكته عن اي رجل يمت بسبب لهذا الذي يزعم انه نبي فقلبوا البلاد فقلبوا البلاد ظهرا لبطن. حتى عثروا على ابي سفيان ومن معه بغزة وجيء بهم فقال هرقل - 00:01:07

ايكم اقرب منه نسبا فقال ابو سفيان انا اقربهم نسبا قال ولم يكن في الركب من عبد مناف احد غيري فاجلسه بين يديه وقال للذين معه اجلسوا خلف ظهره. واني سائل هذا الرجل - 00:01:38

فان كذبني فكذبوه وبدأ هرقل يسأله الاسئلة العشرة وهذه الاسئلة تدور حول النبي صلى الله عليه واله وسلم وحول اتباعه وحول اوامره وعن الحال التي تكون بينه وبين اعدائه وكانت اكثر الاسئلة حول رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له - 00:02:09

فسأله عن نسبه صلى الله عليه وسلم فقال ابو سفيان هو في ذو نسب قال هل قال هذا القول احد قبله قط قال لا. قال فهل كان من ابائه من ملك - 00:02:50

قال لا قال اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم قال بل ضعفاؤهم قال يزيدون ام ينقصون؟ قال بل يزيدون. قال هل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قال لا - 00:03:20

هذه هي الاسئلة الثلاثة المتعلقة باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. سأل عن وصفهم وسأل عن زيادتهم او قلتهم وسأل عن ارتدادهم. لما قال له اشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم؟ قال بل ضعفاؤهم - 00:03:48

فاجاب ابو سوء فاجاب هرقل بعد ذلك قائلا وهم اتباع الرسل فتلك صفة كاشفة لابد من الوقوف عندها لماذا اتباع الرسل يكونون من الضعفاء ويكونون اكثر الناس استجابة. لان الله تبارك وتعالى بين - 00:04:24

المانع من قبول الحق في كلام واضح ناصع قال كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. فهذه بداية الطغيان وبابه ان يستغني المرء ان يكون ممتلئا لا يحتاج الى احد - 00:04:59

لماذا حرم الله عز وجل على من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ان يدخل الجنة لانه لا يجوز لاحد ان يتكبر على الحقيقة الا الله فهو وحده المستغني على الحقيقة - 00:05:29

وكل من عداه مفتقر اليه سواء كان مسلما ام كان كافرا لا يستغني احد قط طرفة عين عن ربه فما معنى ان يستكبر رجل يدخل الخلاء في اليوم عدة مرات. اما يستحيي وهو كنيف - 00:05:56

حرك ان ابا بكر رضي الله عنه كان يقول اني لاستحيي من الله من كثرة ترددي على الخلاء. وكان اذا خرج الى الخلاء خرج متقنعا فالذي يريد ان ينتزع هذه الصفة من البشر - 00:06:28

مفتري. مستحق للعذاب. فالاستغناء هو سبب الطغيان ولذلك وصف الله عز وجل الاشراف في القرآن بالملأ. اذا نظر الى كلمة الملأ في القرآن لا تراها الا مع المكذبين الملأ مأخوذة من الامتلاء - 00:06:53

مملوء شرفا ومالا وعزة ولا يحتاج الى احد. وطبعا دي من مظاهر العظمة وكما قلت انما تنسب لبني ادم على سبيل التنقيص لانها

ليست لهم والا فان الله عز وجل اخبرنا - 00:07:27
انه لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم حرص السماء وجعل رجوما فيها للشياطين قال عز وجل لا يتسمعون الى الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب وقال ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون. بالملائكة والسماوات والعظمة والابهة - 00:07:57
هو ده المعالم والملكوت الذي يوصف بالملأ لاشارة الى العظمة. انما في بني ادم ما يوصف الملأ الا مع المكذب وانظر الى اول نبي ارسل. وهو نوح عليه السلام لما دعا قومه الى الله عز وجل بما بما اجابوه - 00:08:26
قال الله عز وجل فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا. وما نراك اتبعك الا الذين هم ارازلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من صبر بل نظنكم كاذبين - 00:09:06
فوصفوا اتباع نوح عليه السلام بانهم ارازل والمقصود بالارازل اللي هم الضعفاء اصحاب المهن انما الملأ دول هم الذين بيدهم المال. والشوكة وهم حاشية كل من هم دول الملأ اكثر الناس جعجعة - 00:09:30
واعظم الناس فرارا عند الملمات اما انهم اصحاب المال فخذ مثلا قول الله تبارك وتعالى الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى. اذ قالوا لنبي له مبعث لنا ملك - 00:09:59
كالنقاتل في سبيل الله وبعدين ذكر الله عز وجل طرفا من كلامهم فلما قال لهم نبيهم ان الله بعث لكم طالوت ملكا واختاره واصطفاه بما كان جوابهم انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى سعة من المال - 00:10:22
وموسى عليه السلام لما دعا على قوم قال ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا دول اصحاب الماء واصحاب الشوكة انما موسى عليه السلام وصف الله عز وجل - 00:10:56
باعه بانهم ذرية فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم. انت عارف الذرية عندما تطلق يقصد بها الولدان. كما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد امرأة - 00:11:26
مقتولة في غزوة من الغزوات. فانكر ذلك فقالوا يا رسول الله انها كانت معهم. فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله ما كانت هذه تقاتل ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والذرية - 00:11:53
فعندما تسمع هذا هذه الاية ما امن لموسى الا ذرية اشارة الى شدة ضعفهم. حتى صاروا كالولدان لا يستطيعون دفعا ولا نصرا والملأ هم الحاشية حاشية كل ملك لانهم منتفعون - 00:12:22
انما اقتربوا ليزدادوا غنا ويزدادوا وجاهة ويزدادون شوكة مسلا آآ بلقيس يعني لما وصلها كتاب سليمان عليه السلام. انما استشارت الملأ ماذا نفعل؟ اللي هم الناس الكبار يوسف عليه السلام - 00:12:51
وهو في السجن لما رأى الملك الرؤية ما استشار الا الملأ فالملأ هم الاغنياء هم اصحاب الشوكة. يستطيع بجرة قلم ان يشردك في جنبات الارض وان يقطع رزقك يقطع عملك - 00:13:21
اصحاب شوك لذلك عندهم من البتر والصد عن قبول الحق ما ليس عند الضعفاء وحتى في الاموال لما تنظر الى حقيقة اموالهم تجد فيها نفاسة وفيها رفعة قال صلى الله عليه وسلم الكبر والبطر في اهل الخيل - 00:13:46
والسكينة والوقار في اهل الغنم. فانظر الى الفرق بين الخير وبين الغنم ترى تباينا حتى في وصف المال عندهم. الفقراء ليس عندهم شيء يبكون عليه بسبب الحاجة تجده ذليلا قريبا - 00:14:19
يعني النبي عليه الصلاة والسلام صلى الفجر يوما ثم بعد صلاة الفجر احتف به المسلمون والتفوا حوله على غير العادة فلما رآهم يفعلون ذلك تبسم وقال لعله بلغكم ان ابا - 00:14:55
عبيدة جاء بمال من البحرين. قالوا نعم يا رسول الله قال ابشروا واملوا ما يسركم. فوالله ما الفقر اخشى عليكم انما اخشى ان تبسط لكم الدنيا فتنافسوها. فتهلككم كما اهلكت - 00:15:22
من سبقكم كل الفوضى الموجودة في اي مجتمع من المجتمعات سببها الملأ فهرقل هنا يسأل ابا سفيان اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم؟ قال بل ضعفاؤهم وانت اذا تأملت سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:15:49

لوجدتها كما وصفها المقداد ابن الاسود وصفا دقيقا وخبر المقداد هذا رواه الامام البخاري في كتاب الادب المفرد. بسند صحيح عن جبير بن نفير رحمه الله قال كنا مع المقداد من الاسود فمر به رجل. فقال طوبى لهاتين - 00:16:23
عينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لوددنا اننا رأيت الذي رأيت. قال فغضب المقداد فتعجبنا والرجل ما قال بأسا كلام جميل طوبى لهاتين العينين فقال المقداد - 00:16:57
لما يتمنى احدكم مشهدا غيبه الله عنه ان قوما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبهم الله على مناخرهم في جهنم. لو شهد احدكم هذا المشهد لا يدري ماذا يفعل فيه - 00:17:27
ربما يكفر ربما يكون عدوا لله ورسوله ثم قال له او قال للذين يجلسون معه اولا تحمدون الله عز وجل انكم خرجتم لا تعرفون الا ربكم. فتصدقون ما جاء به نبيكم صلى الله عليه وسلم - 00:17:55
قد كفيتم البلاء بغيركم. والله لقد بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في اشد حالة بعث عليها نبي قط بعث الى قوم ما يرون دينا افضل من عبادة الاوثان. وجاء بفرقان - 00:18:24
فرق به بين الحق والباطل. وفرق به بين الوالد وولده وهذا الذي انكره المقداد انكره حذيفة ابن اليمان ايضا رضي الله عنهما ففي سيرة ابن اسحاق عن محمد بن كعب القرظي ان رجلا من اهل - 00:18:51
قال لحذيفة يا ابا عبدالله رأيتم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال نعم قال كيف كنتم له؟ فقال والله لقد اجتهدنا فقال له يا ابا عبدالله لو كنا مكانكم - 00:19:19
ما تركناه يمشي على الارض. ولحملناه على الرؤوس. فقال له كيف يا ابن اخي اكنت تفعل ذلك؟ ثم ذكر له واقعة رواها مسلم في صحيحه وهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حصلت غزوة الاحزاب - 00:19:50
غزوة الخندق وكان الجو وقتها شديد البرودة وصفه حذيفة بقوله كان ريحا وقرا. قر شدة البرد وهو احد نفسين لجهنم كما قال صلى الله عليه وسلم ان جهنم استأذنت ربها ان تتنفس نفسين قالت ربي اكلا - 00:20:24
بعضي بعضا فاز لي بنفسين. فهي تتنفس مرة في الصيف ومرة في الشتاء فاشد ما يجده العباد من حر الصيف هو ده نفر جهنم في الصيف واشد ما يجدونه من البرد هو ده نفسها في الشتاء - 00:20:58
في هذا الوقت تنافست جهنم حتى ان حذيفة قال كما في بعض الروايات خارج مسلم. كان الواحد منا يحفر لنفسه في الارض يلتمس الدفء ومن علم جلد الصحابة وصبرهم على الحركة في مكة مع هذا الحر الشديد يعلم كيف كان حجم البرد. انه يدفن نفسه في الارض - 00:21:24
فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعرف ماذا يفعل ابو سفيان ومن معه فاراد ان يرسل عينا جاسوسا فقال ايكم يأتيني بخبر القوم وهو معي يوم القيامة ولا واحد تحرك - 00:21:58
ده بيقول يا يكونوا معي في الجنة والصحابة كانوا يتقاتلون على ادنى من ذلك ازا قيل ازا قال النبي صلى الله عليه وسلم لاحدهم ماذا تفعل وتكون معي يقتل نفسه - 00:22:19
ومع ذلك ما قام احد حتى كرر هذا النداء ثلاث مرات وكل ذلك لا يستجيب له احد. فقال قم يا حذيفة قال ولم يكن بد من طاعته اذ سماني باسمي. فقال ائتني - 00:22:36
خبر القوم ولا تزعرهم علينا. قال فمشيت فمشيت كانني امشي في حمام ذهب البرد عنه ببركة الطاعة ذهب الى هناك وجد رجلا يصطلي بالدفة وظهره الى النار علم انه ابو سفيان اخرج سهما يريد ان يضربه قال ولو ضربته لاصبته - 00:23:01
لكني تذكرت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذعرهم علي قال فرجعت فاخبرته خبر القوم ثم قررت رجع له البرد مرة اخرى بعدما ادى مهمته قال فاعطاني عباءته فتدسرت بها فنمت. حتى اصبحت فجاء - 00:23:29
فايقظني وقال قم يا نومان. ده مثال حذيفة بن اليمان يسجيه لهذا الذي يقول له قصرتم في حق النبي صلى الله عليه وسلم. اهو لو كنا مكانكم لحملناه على الروس - 00:23:57

فينصب الصحابة الى التقصير في نصرته وفي القيام بحقه صلى الله عليه وسلم اعطاه مسل لعل هذا المتبجح لا يستطيع ان يقوم مقام حذيفة في هذا فالحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث - 00:24:18

وقد استقر في وجدان الناس عبادة الاوثان فلما جاءهم وفرق جماعتهم قاموا كلهم يرمونه عن قوس واحد. فانظر الى كلام ابن مسعود رضي الله عنه وهذا رواه الامام ابن ماجة واحمد بسند حسن. وصححه ابن حبان والحاكم - 00:24:40

فقال اول من اسلم سبعة. رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابو بكر وعمار وامه سمية وبلال وصهيب الرومي والمقداد ابن الاسد. ده ابن مسعود يعطي تقريرا يقول اما رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:15

فمنعه الله بقومه واما ابو بكر فمنعه الله بقومه واما سائر هؤلاء فان المشركين عذبوهم والبسوهم اذراع الحديد والقوا بهم في الشمس. وشمس مكة اغلي منها الدماغ وانا ابين لك شدة الحرارة بتاعة مكة - 00:25:50

في صحيح مسلم من حديث زيد ابن ارقب رضي الله عنه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين حين ترمض الفصال. فيه صلاة اسمها صلاة الاوابين موعدها حين ترمض الفصال - 00:26:27

يعني بتوقيتنا مثلا بتكون في حدود الساعة تسعة او عشرة الصباح في هذا الوقت الدنيا كلها بتشتغل والناس في متاجرهم ومزارعهم وصناعاتهم ووظائفهم فقل من يعبد الله عز وجل في هذا الوقت - 00:26:51

عشان كده دي صلاة مخصوصة اسمها صلاة الاوابين. طيب موعدها ايه؟ حدده النبي صلى الله عليه وسلم قال حين ترمض الفصال الفصيل ابن الناقة الذي فصل عنها فطن الخف بتاعه بيبقى طري - 00:27:14

فلا يحتمل حرارة الرمل في يمشي يتنطط ما يعرفش يقف ده الساعة تسعة وعشرة فصيل لا يستطيع ان يثبت بقدميه على رمظاء مكة دول كانوا يلبسوهم ادراع الحديد بزلة من حديد ويرميه في الشمس عشان الحديد يكويه - 00:27:35

قال فكل اجابوهم على ما ارادوا. الا بلالا هانت عليه نفسه في الله. فاسلموه لغلمان مكة. يمشون به في الشعاب تلعبون به وهو يقول احد احد فانا اريد ان اقف معك - 00:28:09

على الذي منعه الله بقومه ماذا فعلوا فيه حتى تعلم ماذا فعلوا بالذين ليس لهم عشيرة فانظر مثلا ماذا فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ثلاثة من الصحابة سألوه سؤالا واحدا او سئلوا سؤالا واحدا. عائشة رضي الله عنها سألته سؤالا مباشرا - 00:28:44

وسئل عبدالله بن عمرو بن العاص وسئلت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عن الجميع السؤال الاتي قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين يا رسول الله - 00:29:19

هل اتى عليك يوم كان اشد من احد قال نعم لما ذهب الى ابن عبد يلين ابن عبد كلال في الطائف وذهب ليستنصر به قال فما اجابني فرجعت وانا مهموم. فلم استفق - 00:29:41

الا وانا بقرن الثعالب. وهذا مكان يبعد عن مكة عدة كيلو مترات. يعني الطائف عدة كيلو مترات قال فرفعت بصري الى السماء فاذا سحابة اظلتني واذا فيها جبريل عليه السلام فناداني فقال يا محمد - 00:30:13

ان الله سمع ما قال لك قومك وما ردوا به عليك. وقد ارسل معي ملك الجبال قال فناداني ملك الجبال وسلم علي. وقال يا محمد ان ربك ارسلني اليك لتأمرني بما شئت فيهم. لو شئت اطبقت عليهم الاخشبين - 00:30:39

والاخشبان جبلان عظيمان بمكة. كان المشركون قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت تزعم انك نبي فباعد بين الاخشبين حتى نزرع ان مكة ضيقة والاخشبان جبلان قريبان. خلاص وسع وادي ده الشرق وودي ده الغرب. وتبقى الارض منبسطة نزرع ونبني - 00:31:13

فقال سبحان الله هل كنت الا بشر رسولا سبحان ربي فقال لو شئت اطبقت عليهم الاخشبين قال لا بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يوحد الله ولا يشرك به شيئا - 00:31:43

عبدالله بن عمرو بن العاص وهذا الخبر رواه الامام احمد. في المسند بسند جيد. من حديث في محمد بن اسحاق ولعله في سيرة ابن اسحاق عن عروة بن الزبير سأل عبدالله بن عمرو - 00:32:06

قال له هل تذكر اشد يوم مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم. قال اجتمع كفار قريش في الحجر. وقالوا والله ما صبرنا مثل الصبر على هذا الرجل - 00:32:32

عاد الهتنا وفرق جمعنا وسب اباءنا فبينما هم يتكلمون اذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتى فاستلم الركن ثم طاف حتى اذا اتى عليهم غمزوه. كاهن شاعر مجنون - 00:32:57

فقال عبدالله بن عمرو فرأيت ذلك في وجهه. تغير وجهه لما سمع هذا لكنه مضى يطوف فطاف حتى اذا اتى عليهم غمزوه فلما طاف الثالثة وقف عليهم فقال تعلمون يا معشر قريش والذي نفسي - 00:33:27

محمد بيده لقد جئتكم بالذبح واشار الى حلقه. قال فلما سمعوا كلمته سكتوا كأن على رأس كل رجل طائر وقع وانما يقال على رأسه الطير اذا كان ساكنا مثل هذه الاسطوانة. لا يتحرك - 00:33:58

لان الطائر يفزع اذا رأى اي حركة يطير ولا يثبت الطائر الا على شيء ساكن قال فلما سمعوا كلمته اخذتهم. فالانوا له القوم. حتى قال فله ابو جهل مهلا يا ابا القاسم. امض راشدا يا ابا القاسم ما كنت جهولا يا ابا القاسم - 00:34:28

فلما كان من الغد جاءوا في الحجر وجعل بعضهم يلوم بعض. الله قلتم فيه امس كذا وكذا فلما واجهكم بما تكرهون النتم له القول فتحمسوا وامتلأوا غيظا اول ما شافوا النبي عليه الصلاة والسلام قاموا اليه جميعا قومة رجل واحد - 00:35:02

وخنقوه خنقوه بتلابيبه. فجاء ابو بكر وكان لا يفارقه. يجري وجعل نفسه بينه صلى الله عليه وسلم وبين هؤلاء وهو يبكي ويقولون اتقتلون رجلا اي يقول ربي الله وفي مثنى وفي مصنف ابن ابي شيبة من حديث عمرو بن العاص. والد عبدالله - 00:35:30

في هذه الواقعة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي يعني هو سأله برضو عمرو بن العاص عن اشد يوم رآه على النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يصلي - 00:36:04

ابو جهل وضع ثوبا في رقبة النبي صلى الله عليه وسلم وجذبه جذبة حتى جفا بها على ركبتيه. واجتمع الناس حوله قال عمرو حتى قلت انه لمقتول. فجاء ابو بكر وخلصه ايضا. حافظ ابن حجر يقول ان - 00:36:19

دي كلها وقائع متعددة. رآه عمرو بن العاص مرة ورآه عبدالله بن عمرو بن العاص مرة ورأته اسماء مرة. قصة واحدة ومتعددة وفي كل مرة ابو بكر يخلصه ويقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله - 00:36:52

ده رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي منعه الله بقومه فما بالك بمن دونه ممن لا يملك قولا ولا حولا. والعجيب المدهش انهم يزيدون اه طب لماذا يزيدون ده المفترض ان هذه الصورة القاتمة - 00:37:12

تجعل اي انسان يفكر الف مرة قبل ان ينتمي الى هؤلاء ويصبح غرضا لاهل الشوك لكن تحت زيادتهم معنى اخر. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن - 00:37:42

والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وايضا من انواع الاذى - 00:38:29

التي مني بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه من حديث عبدالله ابن مسعود وهو في الصحيحين ورواه مسلم من حديث ابي هريرة - 00:38:59

ان ابا جهل قال ايعفر محمد جبهته بين ظهرانيكم؟ قالوا اجل قال والله لاطأن عنقه ده حديس ابي هريرة اللي هو في مسلم فلما رآه ابو جهل يسجد ذهب اليه ليدوس عنقه برجله - 00:39:24

فلما اقترب منه اذا هو يفعل هكذا هكذا يرجع الى الخلف وهو يدفع بيديه شيئا والملأ ينظرون فقالوا ما لك يا ابا الحكم قال ان بيني وبينه لخندقا من نار. رأيت هولا واجنحة - 00:40:01

فقال، صلى الله عليه وسلم، والله لو اقترب مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوة وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود قال كنت عند البيت والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقال - 00:40:29

ابو جهل ايكم يقوم الى سلا جزور بني فلان فيأتي بفرسه فيضعوه على ظهر محمد وهو ساجد. الصلاة اللي هو موضع الولد من

البهيمة اللي هو المشيمة في النساء فانبعث اشقاها عقبة بن ابي معيط. اتى بسلا - 00:41:00
الجزور وفيه الفرس والكلام ده. وضعه على ظهره فلم يقم رسول الله صلى الله عليه وسلم وظل ساجدا. قال ابن مسعود فلو كانت لي لمنعتوهم لكن ابن مسعود لم يكن له منع لم يكن له قبيلة ولا اسرة - 00:41:30
ولو اقترب لقتلوك فبعض الناس اخبر فاطمة رضي الله عنها فجاءت وهي جارية صغيرة تجري حتى ازالت هذا من على ظهره صلى الله عليه وسلم واقبلت على المشركين تسبهم اول ما عقبة بن ابي معيط وضع الفرس على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا يتضاحكون - 00:41:55
حتى جعل بعضهم يميل على بعض. كتر بقى الكركرة مبسوطين خالص على الاخر يعني فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته دعا عليهم ثلاثة قال ابن مسعود وكان اذا دعا دعا ثلاثا واذا سأل - 00:42:23
قال ثلاثا قال اللهم عليك بقريش قال فلما سمعوا دعوته ذهب عنهم الضحك وخافوا اللهم عليك بابي جهل وعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة عقبة ابن ابي معيط امية ابن - 00:42:48
سماهم فما سمى واحدة منهم الا قتل في بدر لما المستضعفين لما يرى المستضعفون رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه نسبه يؤذى هذا الايذاء افلا يهون عليهم ما يرون؟ نعم يهون - 00:43:11
هذا هو الذي ثبتهم. ما رأوه قط في حالة تباين حالتهم انا سمعت مرة بعض الخطباء وهو بيتكلم عن الدنيا والاستحواذ على الدنيا وضروري المسلمون يمكن ما لو المسلمون يكونوا اغنياء - 00:43:48
ولا مانعا يتمتع بالطيبات ثم قال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان موجودا عندنا الان لا راكب السيارة المرسيدس اي والله كده هذا رجل لا يعرف من هو رسول الله - 00:44:16
ابد ولا قرأ سيرته قط لقد كان اقلهم وادناهم في المعاش ايأمرهم بان يتقللوا من الدنيا وهو يركب المرسيدس طب والفقراء الغلابة؟ الذين لا يجدون قوت يومهم الا تنكسر لما يروا الاسوة والقدوة - 00:44:40
يعيش في رغد من العيش وهم يعيشون في الضنك لقد كان يوصي دائما ان يكون قدر قوة القوي في الجماعة على قدر ضعف الضعيف لما جاءها عثمان بن ابي العاص - 00:45:14
رضي الله عنه قال يا رسول الله اجعلني امام قوم قال انت امامهم واقتدي باضعفهم ومسألة الجوع وان هو كان يجوع مثلهم. هذه مسألة متواترة جابر ابن عبدالله هم بيحفروا الخندق كما في الصحيحين - 00:45:39
قال اعترضتنا كدية عظيمة لا تعمل فيها المعاون. بيفحروا في الخندق لقوا صخرة كسروا فيها بالفوس لا تنكسر قال لك خلاص حلاقها الوحيد ان يكسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:07
قال جابر فجئته فقلت يا رسول الله كدية عظيمة لا تعمل فيها المعاول. قال فقام ارى في وجهه اثر الجوع. وقد ربط الحجر على بطنه قال وظللنا ثلاثة ايام ما ذقنا فيها ذواقا. لم يأكلوا في خلال ثلاثة ايام يحفرون الخندق فيها - 00:46:22
ولما دعاه جابر لطعام عبارة عن جدي صغير وصاع من شعير وقال له جابر تعال انت وبعض اصحابك لان الطعام قليل ما استطاب ذلك. قال ازاي كيف يذهب هو واربعة خمسة يأكلون جديا - 00:46:54
وهؤلاء الالف يحفرون الخندق وهم جاع دي تيجي ازاي قال جابر فلم يرعني الا وهو يصرخ يا اهل الخندق هلموا قد صنع لكم جابر طعاما. وحديث ابي هريرة عند البخاري - 00:47:21
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءته صدقة اعطاها لاهل الصفة جميعا. لم يرزقهم منها شيئا واذا جاءته هدية شاركهم معه كان يجوع معهم ويعرى معهم ويسير على قدميه معهم - 00:47:45
لذلك كان محله في سويداء القلب. انا كلما طالعت سيرته صلى الله عليه وسلم اصحابه معه. دائما يخطر على قلبي وعقلي قول انس لقد رأيت يومين اليوم الاول يوم دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:48:07
مهاجرا قال اضاء منها كل شيء. الدنيا نورت لما دخل وشهدت يوم مات فدفناه فاظلم منها كل شيء انا عايز الواحد منكم وهو جالس

نتخيل حجم المصيبة والغربة التي شعر بها الصحابة يوم دفنوه صلى الله عليه وسلم - 00:48:42
ورجعوا ينفضون ايديهم كما قال انس ما انتهوا من نفض ايديهم من تراب القبر قال حتى انكرنا قلوبنا مش مصدقين الموضوع حصل بينا وبين القلوب وحشة ثم يرجعون الى الحياة بدونه - 00:49:15
اي واحد يقع في ملمة ولا في ورطة ولا في مسألة كان هو المفزع صلى الله عليه وسلم فالذي يصبر على هذا الاذى ويثبت ولا ينقل ولا يتغير ولا يبدل. مع نسبه وحسبه - 00:49:35
افلا يكون هذا من اعظم عوامل التثبيت لمن دونه من الفقراء والضعفاء المساكين كل الانبياء كانوا كذلك ما نكلوا ولا بدلوا ولا غيروا. لذلك الذي كان يتبعهم لا يفارقهم مهما كان يرى من الاذى لا سيما وهؤلاء الانبياء معهم الوحي - 00:50:00
ويقولون لهم ان صبرتم لكم الجنة. وهذا كان من اعظم الحافز للصحابة رضي الله عنهم او لاتباع الانبياء عموما وكان عاملا قويا مهما لثباتهم. وللبحث صلة بعد الصلاة ان شاء الله. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - 00:50:31
في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت صراحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل - 00:50:52
مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا واقم الصلاة - 00:51:12